حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

الفتح بمعنى الحكم .

وقيل الذي يعينك عند الشدائد وينميك صنوف العوائد .

وقيل الذي فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الأسرار باب تحقيقه .

وحظ العبد من هذا الاسم أن يجتهد حتى يفتح على قلبه في كل ساعة بابا من أبواب الغيب والمكاشفات والخيرات والمسرات .

ومن قرأه إثر صلاة الفجر إحدى وسبعين مرة ويده على صدره طهر قلبه وتنور سره ويسر أمره .

وفيه سر عظيم لتيسير الرزق وغيره .

اه .

من شرح أسماء الله الحسنى .

(قوله الجواد) هو السخي كما في القاموس .

ومعناه الكريم المتفضل على عباده بالنوال قبل السؤال .

وفي التحفة ما نصه الجواد بالتخفيف كثير الجود أي العطاء واعترض بأنه ليس فيه توقيف أي وأسماؤه تعالى توقيفية على الأصح .

وأجيب عنه بأن فيه مرسلا اعتضد بمسند بل روى أحمد والترمذي وابن ماجة حديثا طويلا فيه بأني جواد ماجد .

اه .

بحذف .

(قوله المعين على التفقه في الدين إلخ) أي الموفق لمن اختاره من عباده عليه لقوله عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والتفقه التفهم شيئا فشيئا لأن الفقه معناه لغة الفهم كما سيأتي .

والدين ما شرعه الله تعالى من الأحكام على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام سمي دينا لأنا ندين له أي ننقاد .

(قوله وأشهد إلخ) أي أعترف بلساني وأذعن بقلبي أن لا معبود بحق موجود إلا الله .

والشهادة لغة .

التحقق بالبصر أو البصيرة كالمشاهدة .

واصطلاحا قول صادر عن علم بمشاهدة بصر أو بصيرة .

ولما كان من شروط الإسلام ترتيب الشهادتين عطف الشهادة الثانية على الأولى فقال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله .

وأتى بالشهادة لحديث كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء أي مقطوعة البركة أو قليلتها .

ولما قيل إنه يطلب من كل بادئ في فن أربعة أمور على سبيل الوجوب الصناعي البسملة والحمدلة والتشهد والصلاة على النبي صلى ا عليه وسلم .

وثلاثة على سبيل الندب الصناعي تسمية نفسه وكتابه والإتيان ببراعة الاستهلال .

وفات الشيخ رحمه ا تعالى هنا من الأمور المندوبة تسمية نفسه .

(وقوله شهادة) مصدر مؤكد لعامله .

(وقوله دار الخلود) هي الجنة .

(وقوله المقام المحمود) هو مقام الشفاعة العظمى في فصل القضاء يحمده فيه الأولون والآخرون .

(وقوله صلى ا إلخ) أي اللهم صل عليه وسلم .

وأتى بالفعلين بصيغة الماضي رجاء تحقق حصول المسؤول وإنما صلى وسلم المؤلف في أول كتابه امتثالا لأمر ا تعالى في قوله تعالى ! ! الآية ولما قام على ذلك عقلا ونقلا من البرهان .

أما نقلا فقوله تعالى !. !

أي لا أذكر إلا وتذكر معي .

وأما عقلا فلأن المصطفى هو الذي علمنا شكر المنعم وكان سببا في كمال هذا النوع الإنساني فاستوجب قرن شكره بشكر المنعم عملا بالحديث القدسي عبدي لم تشكرني إذا لم تشكر من أجريت النعمة على يديه .

ولا شك بأنه صلى ا عليه وسلم الواسطة العظمى لنا في كل نعمة بل هو أصل الإيجاد لكل مخلوق كما قال ذو العزة والجلال لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك .

واعلم أنه جاء في فضل الصلاة على النبي صلى ا عليه وسلم أحاديث كثيرة منها قوله صلى ا عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب .

وقوله عليه السلام من سره أن يلقى ا وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي .

وقوله عليه السلام من أكثر من الصلاة علي في حياته أمر ا جميع مخلوقاته أن يستغفروا له بعد موته .

وقال عليه السلام أكثروا من الصلاة علي فإنها نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنة .

وقال عليه السلام أكثروا من الصلاة علي فإنها تطفىء عضب الجبار وتوهن كيد الشيطان .

وقال عليه السلام أكثركم صلاة علي أكثركم أزواجا في الجنة .

وفي حديث مرفوع ما جلس قوم فتفرقوا عن غير الصلاة على النبي صلى ا عليه وسلم إلا تفرقوا عن أنتن من جيفة حمار .

قال ابن الجوزي في البستان فإذا كان المجلس الذي لا يصلى فيه يكون بهذه الحالة فلا غرو أن يتفرق المصلون عليه من مجلسهم عن أطيب من خزانة العطار وذلك لأنه صلى ا عليه وسلم كان أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وكان إذا تكلم امتلأ المجلس بأطيب